

THE FUTUE OF LIBRARIES IN THE MENA REGION TREND, CHALLENGES & OPPORTUNITIES

Yahia BAKELLI¹

Dr, Haithem Medical Center, Algiers


Abstract:

Libraries in the Middle East and North Africa (MENA) are affected by the repercussions of globalization, especially the "phenomenon of accelerating changes", which has become one of the most prominent features of the twenty-first century. To avoid confusion and loss of control, librarians must face the questions of the future. Depending on the analysis of specialized intellectual production, we aim to define a set of prospective questions:

- What are the future roles of librarians and professional associations?
- What are the amendments that should be made to the librarian profession to handle new trends?
- What is the future of employment in the library sector?
- What will the "over smart libraries" look like?
- How will the libraries be affected by the equation of the dilemma of a printed book versus an electronic and a "TikTok's" book?

The study also aims to identify the most dominant trends that library and information experts expect and the serious problems that should be prepared for, based on the classification of the Center for the Future of Libraries of the American Library Association (ALA). These challenges are mainly about:

- The impact of anticipated crises (epidemics, wars, etc.) on the financial capabilities related to employment and the risk of closing many libraries.
- The growing phenomenon of the information explosion and its effects on the mechanisms for retrieving data and documents in libraries
- The growing phenomenon of smart cities and the consequent emergence of smart and post-smart libraries.

 <http://dx.doi.org/10.47832/2757-5403.18.3>

¹  Ustezyahia@gmail.com

- The growing phenomenon of artificial intelligence and the consequent destabilization of the library science identity as a human science discipline (integrating library departments in faculties of computer engineering).

Moreover, we are reviewing opportunities that libraries can seize to prove their position in the social and economic modern systems:

- Libraries and services marketing to attract communities towards the practicing of information awareness as a strategic need required by knowledge economies.
- Conducting educational curricula towards adopting libraries as a tool for building self-learning skills.
- The use of positive psychology to improve life at workplaces of a library staff.

The add-value of the current study is about the scarcity of similar studies related to the MENA region, especially those related to public libraries.

Key words: The Future of Libraries, The Mena Region.

مستقبل المكتبات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

الاتجاهات والتحديات والفرص

يحيى بكلي

د، مركز الهيثم لطب العمل، الجزائر

الملخص:

تتأثر المكتبات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (MENA) بتداعيات العولمة وبخاصة "ظاهرة التسارع في التغيرات" التي باتت من أبرز سمات القرن الحادي والعشرين. ولتجنب حالة الارتباك وفقدان السيطرة يتحتم على القائمين على المكتبات أن يواجهوا سؤالات المستقبل. اعتماداً على تحليل الإنتاج الفكري المتخصص نسعى إلى ضبط جملة من التساؤلات الاستشرافية التي تفرض نفسها: ماهي الأدوار المستقبلية للمكتبيين والاتحادات المهنية؟ ماهي التعديلات التي ينبغي إجراؤها على مهنة المكتبات لاحتواء المعطيات الجديدة؟ ما مستقبل التوظيف في قطاع المكتبات؟ كيف سيكون شكل المكتبات مابعد الذكية؟ وكيف ستتأثر المكتبات بمعادلة الكتاب المطبوع مقابل الكتاب الإلكتروني والكتاب التيكنتوي؟. كما تهدف الدراسة إلى التعرف على أبرز الاتجاهات التي يتوقعها خبراء المكتبات والمعلومات والمشكلات التي ينبغي الاستعداد لها، وذلك اعتماداً على تصنيف مركز ALA لمستقبل المكتبات. وأبرز هذه التحديات: تأثير الأزمات المحتملة (وباءات، حروب) على الإمكانيات المالية المتعلقة بالتوظيف واحتمالات غلق كثير من المكتبات تحت طائل العجز، تنامي ظاهرة الانفجار المعلوماتي وتأثيراتها على آليات استرجاع البيانات في المكتبات، تعاظم ظاهرة المدن الذكية، تعاظم ظاهرة الذكاء الاصطناعي وما يترتب عنها من زعزعة هوية علم المكتبات كعلم إنساني قائم، بذاته والتوجه نحو دمج أقسام المكتبات في كليات هندسة الحاسب. ونستعرض بالمقابل الفرص التي يمكن للمكتبات المراهنة عليها لإثبات جدارتها في المنظومات المجتمعية والاقتصادية: تسويق المكتبات وخدماتها لاستقطاب المجتمع نحو ممارسة الوعي المعلوماتي كحاجة استراتيجية تتطلبها اقتصادات المعرفة، توجه المناهج التربوية نحو تبني المكتبات كأداة لبناء مهارة التعلم الذاتي، استخدام علم النفس الإيجابي في تجويد الحياة في أماكن عمل موظفي المكتبات. تكمن أهمية الدراسة في ندرة الدراسات المماثلة والمتصلة بمنطقة MENA وبالخصوص ماتعلق بالمكتبات العامة.

الكلمات المفتاحية: مستقبل المكتبات، منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

المقدمة:

1. موضوع وأهداف الدراسة

تتأثر المكتبات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (MENA) كغيرها من المؤسسات الثقافية والأكاديمية بتداعيات العولمة وبخاصة "ظاهرة التسارع في التغيرات" التي باتت من أبرز سمات القرن الحادي والعشرين. ولتجنب حالة الارتباك وفقدان السيطرة يتحتم على القائمين على المكتبات أن يواجهوا سؤالات المستقبل.

مسألة التفكير في مستقبل المكتبات عموماً ليست جديدة حيث تعود الجذور الأولى للدراسات التي تهتم بمستقبل المكتبات إلى سنة 1908 من خلال محاضرة لجوزيف دانيلز وهو مكتبي في كلية الفلاحة بمقاطعة كولورادو ألقاها بمناسبة مؤتمر لجمعية معلمي مقاطعة كولورادو. أما عربياً فتعود الدراسات الأولى إلى سنة 1962 من خلال مقال لحبيب سلامة في مجلة عالم الكتب السعودية.

تهدف الدراسة ابتداءً إلى التعرف على أبرز اتجاهات الإنتاج الفكري المتصل بمسألة استشراف مستقبل المكتبات في السياق الشرق أوسطي وشمال أفريقيا (MENA)، ثم ضبط جملة من التساؤلات الاستشرافية التي تفرض نفسها على هذه المؤسسات. وكذلك استنباط الاتجاهات التي يتوقعها خبراء المكتبات والمعلومات والمشكلات الجديّة التي ينبغي الاستعداد لها. وبالمقابل ماهي الفرص التي تتوفر عليها المكتبات في هذه المنطقة.

2. المنهج المعتمد في الدراسة

لإجراء الدراسة اعتمدنا على المنهج الوثائقي وتحليل الإنتاج الفكري لتصنيف الدراسات التي تعرضت لاستشراف مستقبل المكتبات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من جهة، واعتمدنا من جهة أخرى على منهجية التحليل البيئي SWOT لتحديد الفرص والتحديات ونقاط القوة والضعف التي تتميز بها المكتبات الشرق أوسطية.

1.2- تحليل الإنتاج الفكري المتصل باستشراف مستقبل المكتبات الشرق أوسطية

للقيام بهذا التحليل قمنا باتباع الخطوات التالية:

أ. انتقاء المصادر ذات الصلة. وقد انتقينا المصادر التالية

- قاعدة البيانات "الهادي" للإنتاج الفكري العربي في علوم المكتبات والمعلومات. ورابطها:
- <https://arab-afli.org/> بحث في قاعدة بيانات الإنتاج الفكري
- قاعدة البيانات "معرفة": قاعدة البيانات العربية الرقمية. (<https://search.emarefa.net/ar>)
- محرك الباحث العلمي google scholar بالنسبة للكتابات باللغة العلمية الدولية (الانجليزية)

ب. استجواب المصادر المذكورة بالكلمات المفتاحية التالية

اللغة	الكلمات المفتاحية المستخدمة
العربية	<ul style="list-style-type: none"> ▪ مستقبل المكتبات + منطقة MENA ▪ مستقبل المكتبات العربية
الإنجليزية	<ul style="list-style-type: none"> ▪ MENA region + Future of libraries ▪ Future of Arab libraries ▪ Future of Turkish libraries"

ج. تصنيف الكتابات والمؤلفات المتحصل عليها وضبط أكثرها تأثيراً.

2.2- تطبيق مصفوفة التحليل البيئي (أو التحليل الرباعي) SWOT على المكتبات الشرق أوسطية (بما في ذلك الاتجاهات

الثقيلة المتوقعة):

والمقصود بتطبيق مصفوفة التحليل الرباعي SWOT استنباط الجوانب الأربعة التالية:

- المخاطر والتهديدات الخارجية التي تواجه المكتبات أو ما يمكن أن نصطلح عليه "بالتحديات"
- الفرص المتاحة في بيئة المكتبات
- مكان القوة لدى المكتبات
- مكان الضعف لدى المكتبات



وفي هذا الصدد استخدمنا الأدوات التالية:

أ. أبرز النتائج المترتبة عن تحليل الإنتاج الفكري وذلك لاستنباط التحديات والفرص وكذا مواطن القوة والضعف التي تتوفر عليها المكتبات الشرق أوسطية.

ب. تصنيف ALA STEEPED classification: وهو تصنيف الاتجاهات المستقبلية الذي طوره مركز مستقبل المكتبات التابع للجمعية الأمريكية للمكتبات. وفيما يلي مختصر التصنيف ALA STEEPED:

قام مركز مستقبل المكتبات التابع للجمعية الأمريكية للمكتبات (<https://www.ala.org/tools/future>) بتحديد مجموعة مكونة من اثنين وأربعين 42 اتجاهاً مستقبلياً ذي صلة بالمكتبات ومهنة المكتبات. هذه المجموعة متاحة لمساعدة أمناء المكتبات على فهم كيفية تطور الاتجاهات المستقبلية وسبب أهميتها. وقد تم تنظيم وتوزيع هذه الاتجاهات الاثنى وأربعين ضمن سبع أصناف رئيسية:

العلاقة المباشرة بقطاع المكتبات	الاتجاهات		الصف
	المصطلح الانجليزي (الاصلي)	المصطلح العربي (ترجمة)	
المكتبات تتحول الى فضاءات للحوار بين الفئات المتباينة فكرياً ومنصات للمعلومات المفتوحة والإيجابية.	▪ Anonymity	▪ اتفاقية عدم الافصاح	المجتمع Society
قد تؤدي مساحات العمل والعيش المشترك بالمكتبات إلى تعديلات جوهرية في هندستها وطريقة توزيعها للفضاءات (دمج غرف القراءة المفتوحة مع غرف الدراسة الصغيرة حيث يمكن للفرق الصغيرة التفاعل مع التكنولوجيا).	▪ Co-Working / Co-Living	▪ العمل المشترك / العيش المشترك	
غالباً ما يُنظر إلى المكتبات وأمناء المكتبات على أنهم شركاء رئيسيون في المشاريع التي تعالج القضايا الاجتماعية الكبرى (محو الأمية، التحصيل التعليمي، الانتعاش الاقتصادي، الصحة). إذا أثبت نموذج التأثير الجماعي شعبيته لدى الحكومات أو الممولين ، فقد يسعى أمناء المكتبات إلى إعادة صياغة قضايا المكتبات لتتماشى مع القضايا الاجتماعية الكبيرة التي يعاني منها المجتمع برمته.	▪ Collective Impact	▪ التأثير الجماعي	
عبر التاريخ أثبتت المكتبات أنها أماكن مناسبة لصناعة المعنى والذاكرة. وكذا صناعة القيم التي تتطلبها الصناعة الإبداعية للأماكن.	▪ Creative Place making	▪ الصناعة الإبداعية للمكان	
يتطلع المستهلك المستقبلي إلى بيئات ما وراء التسوق. بيئات تشعرهم بالبهجة الصادقة واستكشاف التجارب الملهمة. قد تكون هذه فرصة للمكتبات والمؤسسات الثقافية الأخرى إلى التمتع بشكل أفضل باعتبارها فضاءات مجتمعية فطرية متميزة عن محلات البيع بالتجزئة.	▪ Experiential Retail	▪ مساحات تسوق على أساس تجارب ملهمة	
باعتبارها أداة لصناعة الجماهير والهويات الجماعية، يمكن للمكتبات أن تستفيد من اتجاه Fandom لصناعة أهداف موجهة نحو جماهير وهويات محددة. كما يمكن للمكتبات توظيف هذه الجماهير المعجبة باستقطاب مستفيدين محتملين إلى المكتبات وخدماتها.	▪ Fandom	▪ ظاهرة صناعة المعجبين	
بإمكان المكتبات الاستفادة من تنامي ظاهرة خدمات السريع العفوي لفرض نفسها كفضاءات محفزة لخوض تجارب اجتماعية، من خلال خدمات المكتبات غير الربحية.	▪ Fast Casual	▪ خدمة السريع العفوي	
تتيح التكنولوجيات المعلوماتية للأفراد الموهوبين مزيداً من الفرص لصناعة تجارة وأعمال حرة خارج نطاق الشركات. هذا الاتجاه سيمكن المكتبات من تبني مسارات جديدة في بناء المجموعات والمحتويات بإشراك الأفراد ومجموعات المستفيدين في بناء محتويات ذات منفعة ذاتية. وسيكون بإمكان	▪ Maker movement	▪ حركة صانعي الأعمال	

المكتبات لعب أدوار محترمة كمنصات لصانعي الأعمال الحرة.			
كيف ستستفيد المكتبات من هذه المركبات للتسويق لخدماتها ولتسهيل آليات إعاة واسترجاع الكتب مستقبلاً. هذه الفكرة قد يكون لها جدوى في مكتبات القرى والأرياف. على أن تكون البنية الاتصالية التحتية في مستوى تعقب تلك المركبات.	▪ Micro-mobility	▪ مركبات التنقل الصغيرة	
ماتوفره التكنولوجيات من خدمات مقابل الحصول على معلومات شخصية يدفع بهذا الاتجاه للتفاوض والتنازل عن بعض الخصوصيات مقابل الاستفادة من تلك الخدمات. هذا الاتجاه سيعزز جهود المكتبات في مجال نشر الوعي الرقمي وبالخصوص لدى الأميين معلوماتياً.	▪ Privacy Shifting	▪ تحوّل الخصوصية	
يتعتين على المكتبات التفكير في ماهية الابتكارات التي يمكن إتاحتها لمساعدة المستخدمين غير الشغوفين على القراءة واستقطابهم نحو المكتبات وخدماتها.	▪ Short Reading	▪ القراءة القصيرة	
من نواحٍ عديدة، تتانغم فكرة صناديق الاشتراك مع بعض خدمات المكتبة التقليدية (برامج الكتب عن طريق البريد، مجموعات الإيداع، مجموعات الموضوعات المُجمّعة مسبقاً). قد تقدم صناديق الاشتراك عناصر جديدة في جوانب الراحة (التسليم للمستخدمين بغض النظر عن إمكانية الوصول) والتسجيل المسبق (الاشتراكات المتكررة) وجمع البيانات والتخصيص.	▪ Subscription Boxes	▪ صناديق الاشتراك	
تمنح تكنولوجيا السلاسل الكتل الفرصة للمكتبات لتهجير الوثائق والمحفوظات الحكومية والسجلات التاريخية إلى أنظمة أكثر أماناً ومصداقية. غير أن تطبيق التقنية سيفرض تغييرات كثيرة في منظومة السلسلة التوثيقية، وكذا تكوين أمناء المكتبات.	▪ Block-chain	▪ السلسلة الكتلة	
إضافة الى الخدمات التي يمكن تقديمها بواسطة الروبوتات لفائدة مستخدميها، يتوقع من المكتبات أن تساعد اليد العاملة التي يتم استبدالها بالروبوتات في اكتساب مهارات جديدة تمكنها من التمتع في سوق العمل.	▪ Robots	▪ الروبوتات	
هذا الاتجاه الصناعي الجديد يستوجب على المكتبات التفكير في سبل الاستفادة منها فيما يتنل بتوزيع الوثائق أو نقل المجموعات بين المباني وفي تشجيع المستخدمين للتنقل إليها.	▪ Self-Driving Cars	▪ سيارات ذاتية القيادة	
قد تستفيد المكتبات من الخلفية التي لدى القراء تجاه المكتبات على أنها فضاءات هادئة وتسويق فكرة أنها "مناطق غير متصلة شبكياً" أو "مساحات هروب رقمية" بدلاً من مجرد فضاءات القراءة الهادئة".	▪ Unplugged	▪ قطع الاتصال	
لطالما استخدمت المكتبات بمثابة أماكن لعرض أول مرة للتقنيات الجديدة، ويمكنها مرة أخرى لعب هذا الدور مع الواقع الافتراضي. يمكن أن يصبح الواقع الافتراضي أداة مهمة للمستخدمين للتواصل مع الأحداث والمؤسسات والمجموعات الثقافية وتجربتها بتقنية الفيديو بنطاق 360 درجة. غير أن هذا المحتوى الحصري قد يتسبب في تحديات جديدة للمكتبات من حيث تكافؤ الفرص للحصول على	▪ Virtual Reality	▪ الواقع المعزز أو الواقع الافتراضي	التكنولوجيا Technology

المعرفة والثقافة بالإضافة إلى مشكلات تتعلق بمعايير فهرسة هذه المواد الحصرية وتنظيمها.			
تنامي تكنولوجيات وبرمجيات التحكم في الصوت قد يفتح آفاقاً للمكتبات لمزيد من الخدمات، لكن بالمقابل قد يطرح الاستثمار في هذه التقنية تحديات متعلقة باحتمال الاستغناء عن بعض الوظائف الإدارية المكتبية وتحدي الفجوة بين الذين يتمتعون بهذه الخدمة الجديدة وبين من لا يمتلكها.	▪ Voice Control	▪ التحكم في الصوت	
يمنح الذكاء الاصطناعي فرص رهيبية للمكتبات لتقديم خدمات أكثر جودة للباحثين عن المعرفة في بيئة هائلة من البيانات. بالمقابل تتعرض مهنة المكتبات لتحولات كبيرة في ماهية الكفاءات والمهارات التي ينبغي توفرها لدى موظفيها.	▪ Artificial Intelligence	▪ الذكاء الاصطناعي	
ستمنح هذه النماذج الجديدة لألعاب الأطفال فرصة لمكتبات الأطفال للتوقيع من جديد في العملية التربوية.	▪ Connected Toys	▪ الألعاب التشابكية التفاعلية	
المكتبات أمام فرصة تاريخية للتموقع في المنظومة المجتمعية من خلال تشارك البيانات القيمة التي بحوزتها مع الحكومة والشركات وباقي المؤسسات.	▪ Data Everywhere	▪ البيانات في كل مكان	
نظرًا لأن الطائرات بدون طيار ستوفر فرصًا جديدة لإنشاء المحتويات والبحث العلمي، فقد يتوقع المستفيدون أن تكون هذه الطائرات جزءًا من التكنولوجيا التي تتيحها لهم المكتبات. كما أنّ الفيديوهاات والمسوحات التي تنتجها هذه الطائرات قد تكون ضمن البيانات والمحتوات التي تجمعها وتديرها مكتبات المستقبل.	▪ Drones	▪ طائرات بدون طيار	
سيكون بإمكان المكتبات الاستفادة من تكنولوجيا التعرف البيومتري على الوجه لتسهيل التعرف على القراء وميولاتهم ورغباتهم. وفي ذات الوقت يتعين على المكتبات أن تلعب أدوراً مفيدة في النقاشات المجتمعية بخصوص حماية حرية الأفراد وحق التكنم على الخصوصيات.	▪ Facial Recognition	▪ التعرف على الوجه	
التكنولوجيا التي تدمج الخبرة اللمسية أو التغذية الراجعة كجزء من واجهة المستخدم الخاصة بها ، مما يخلق إحساساً باللمس من خلال الاهتزازات أو الحركة أو القوى الأخرى. إضافة هذه الخاصية في المواد السمعية البصرية الجديدة سيدفع بالمكتبات الى مراجعة معايير الفهرسة وتوصيف تلك المواد. بالمقابل سيتمح فرصاً أفضل لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة وتمكين المستفيدين من تقديم اقتراحاتهم وتغذيتهم الراجعة إزاء خدمات المكتبات.	▪ Haptic Technology	▪ تقنية التغذية الراجعة باللمس	
إدماج المكتبات لهذه التقنية سيحدث بلا شك ثورة في نوعية الخدمات وجودة البيانات التي ستتيحها لمستخدميها مستقبلاً.	▪ Internet of Things	▪ إنترنت الأشياء	
نظرًا لأن المستخدمين أصبحوا أكثر وعياً بدور الشارات في التطوير المهني أو التعليم المستمر، فقد تكون المكتبات (الأكاديمية بالخصوص) شريكاً مهماً في سعي الأفراد للحصول على الشارات، مثل أولئك		▪ الشارة الرقمية	

المسجلين في MOOCs. كما يمكن استخدام مساحات المكتبة لتطوير مجموعات التعلم لزيادة احتمالية إكمال المسار التكويني والحصول على الشارة.	▪ Badging		التعليم Education
توفر النماذج الجديدة والمستقبلية للتعلم فرصاً كبيرة للمكتبات للاندماج واحتلال مواقع حاسمة في المنظومات التعليمية.	▪ Connected Learning	▪ التعلم التفاعلي والتشابكي	
يتوجب على المكتبات الانغماس في التوجه الجديد نحو البحث التطبيقي والأمبريقي، من خلال تكييف وتوظيف تجارب المستفيدين من خدماتها وذلك باسترجاع المعلومات التي تم جمعها ودمجها مع محتوى الوثائق التي بحورتها.	▪ Design Thinking	▪ التفكير التصميمي	
ينبغي هذا الاتجاه الجديد على فكرة أن يقوم الطلاب بمراجعة المحتوى التعليمي عبر محاضرات الفيديو (من الإنترنت) ويستكملوا الواجبات لاحقاً داخل القسم بالتعاون مع المعلم. توفر المكتبات بيئة مناسبة للحصول على المصادر التعليمية من جهة وعلى فضاءات للتعلم الجاد الذي يمنع تشتيت التركيز.	▪ Flipped Learning	▪ التعلم بالمعكوس	
المكتبات هي فضاءات متخصصة في صناعة مهارات الوعي الرقمي والتعلم الذاتي بما في ذلك مسارات التعلم باللعب. مستقبلاً سيتعين على أمناء المكتبات الانغماس في هذا التوجه التعليمي الجديد وتعزيز آليات التعلم التلعبي الجماعي.	▪ Gamification	▪ التلعيب	البيئة Environment
هذا الاتجاه يعزز مكانة أمناء المكتبات في مساعدة الأفراد لاكتساب مناعة ومهارات وقدرة على مقاومة الصدمات والتكيف مع الطوارئ ضمن مجتمعاتها. وذلك من خلال إمدادها بالمعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات السديدة المساعدة على توقع أو التعامل مع الأزمات.	▪ Resilience	▪ تكيف ومقاومة	
يمكن للمكتبات الأكاديمية والعامة بالخصوص أن تلعب دوراً مفيداً في استقطاب الشركات للعب أدوار تأثيرية من خلال العمل الخيري أو المشاركة الاجتماعية الفاعلة. لكن يتوجب على المكتبات أن تتعامل مع اهتمام الشركات بالسياسة والمجال العام بعناية وحذر، من خلال نشر ثقافة أخلاقيات العمل الاقتصادي.	▪ Corporate Influence	▪ تأثير وسلطة الشركات	السياسة والحوكمة Politics (and Government)
على أمناء المكتبات في المدن الذكية أن يراجعوا استراتيجياتهم لتموقع مؤسساتهم في المنظومة العامة: ماهي مساهماتهم في تنمية النشرك المجتمعي وأي نوع من المعلومات والخدمات التي يتوقع منها اتاحتها؟ لعل كثيراً من الإجابات ستكون ضمن مايسمى بالمكتبات الذكية ومابعد الذكية.	▪ Smart Cities	▪ المدن الذكية	
خلال سنوات 2018 و2019 و2020، برزت في أمريكا ظاهرة النشاط المكثف لدى العاملين في قطاع التكنولوجيا داخل شركاتهم ليس خوفاً من مناصبهم			

بل بداعي الاهتمام بالمسائل الاجتماعية والآثار السياسية والأخلاقية لمنتجاتهم وخدماتهم. ويبدو أن هناك اتجاهاً لدى الأجيال الجديدة (أكثر تحفيزاً من خلال الالتزام الأخلاقي أو الدافع لفعل الخير في مكان العمل). لتطبيق النظرية النقدية للتشكيك في تركيبة مراكز القوة الحالية. نظراً لأن المكتبات تعتمد على العديد من المنصات التقنية كأدوات للوصول إلى المعلومات فهناك احتمال أن تصبح المكتبات متورطة في الجدل الذي تثيره الحركة العمالية الجديدة.	▪ Worker Activism	▪ الحركة العمالية	
تدني الدخل الأساسي للأفراد سيعزز دور المكتبات كفضاءات لمزيد من التعلم واكتساب المهارات، وكذا فضاءات لممارسات أنشطة ترفيهية ومنتجة مثل القراءة والكتابة والحرف والفنونز	▪ Basic Income	▪ الدخل الأساسي	الاقتصاد Economics
بالنسبة للمكتبات في المدن الكبرى ، يمكن أن يؤدي عدم المساواة هذا إلى تغييرات كبيرة في أعداد المستفيدين من خدماتها أو في أساليب حصولها على التمويلات بل وحتى في توفر القوى العاملة.	▪ Income Inequality	▪ عدم المساواة في الدخل	
تراجع المكتبات استراتيجيتها للحفاظ على مكانتها وقيمها كمؤسسات مبنية على التقاسم وتعزيز التقاسم لكن في صيغ جديدة يفرضها هذا الاتجاه الاقتصادي الجديد. ما الجديد المفيد الذي ستتيحه للمجتمع؟ وما الذي سيجعل تقاسمه ذا فائدة للآخرين؟	▪ Sharing Economy	▪ الاقتصاد التشاركي	
تعديل سياسات بناء المجموعات والبرامج والخدمات للاعتناء بشريحة الشيخوخة المتنامية عدداً	▪ Aging Advance	▪ الشيخوخة المتنامية	الديموغرافيا Demographics
يتوجب على أمناء المكتبات إعادة تكييف الخدمات والبرامج التي يتيحونها مع الاحتياجات والتوقعات الجديدة للمواطنين الرقميين. ذلك الجيل الذي ولد بعد 1980 في بيئة تكنولوجية مخالفة تماماً لما قبلها.	▪ Digital Natives	▪ المواطنون الرقميون	
يتوجب على أمناء المكتبات إعادة تكييف الخدمات والبرامج التي يتيحونها للمساهمة في بناء النضج والبلوغ لدى الأجيال الجديدة.	▪ Emerging Adulthood	▪ بروز جيل جديد من البالغين	
تتوقع المجتمعات الريفية من المكتبات أدوراً أقوى مستقبلاً في إتاحة المعلومات المحلية وفي إتاحة خدمات موجهة للفئات الضعيفة وملاذاً لفئات هشّة مثل كبار السن.	▪ Rethinking Rural	▪ إعادة تصميم الريف	
هناك اتجاه الى إذابة الضواحي في المناطق الحضرية من خلال شبكات الميترو. مما قد يمنح جاذبية أكبر للضواحي. بالنسبة للمكتبات قد يزيد هذا الاتجاه من أعداد مستخدميها وتعديل سياساتها لتتناسب مع الحاجيات الجديدة. وقد يكون هذا مدعاة لتعديل استراتيجياتها باتجاه انشاء تحالفات مع مكتبات منتمية لمراكز حضرية مماثلة، لتقديم خدمات مناسبة للمجتمعات الجديدة.	▪ Urbanization	▪ تحضر	

3. نتائج الدراسة

بعد استرجاع وتحليل الإنتاج الفكري وتطبيق مصفوفة SWOT وتصنيف STEEPED انتهينا إلى ثلاثة نتائج رئيسية:

- اتجاهات الإنتاج المكتوب في منطقة MENA حول مستقبل واستشراف المكتبات.
- التساؤلات الاستشرافية التي تواجه المكتبات في نطاق MENA.
- مصفوفة SWOT بما في ذلك الاتجاهات الثقيلة المتوقعة والفرص والتحديات في مكتبات MENA.

1.3- اتجاهات الإنتاج المكتوب في منطقة MENA حول مستقبل واستشراف المكتبات

1.1.3 الإنتاج الفكري باللغة العربية

عند تحليل ما يقارب 70 دراسة استرجعناها من المصادر العربية المذكورة أعلاه (في فقرة المنهجية المعتمدة للدراسة) فقد خلصنا إلى ثلاثة أصناف من الدراسات والكتابات:

1. غالبية الكتابات تعرضت لموضوع استشراف المكتبات وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات في المكتبات لكن بصفة نظرية وأعمامة وليست دراسات متصلة ببلد أو منطقة شرق أوسطية بعينها. ويمكن تلخيص هذه البحوث الفرعية من خلال الكلمات المفتاحية التالية: المكان الثالث، إنترنت الأشياء، مستقبل تكنولوجيا المعلومات، المكتبات الجامعية، الواقع المعزز.

مثال ذلك:

▪ وحيد قدورة. المكتبات في عالم متغير: أي مستقبل للمكتبات الجامعية؟، المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات، عدد 27، 2018

2. وهناك دراسات أخرى تناولت استشراف ظواهر جزئية في منظومة المكتبات، مثل: مستقبل الفهرسة في مصر، توظيف تقنية إنترنت الأشياء بالمكتبات الأكاديمية المصرية، خدمات المكتبات، الخ. من أمثلة هذا الصنف الدراسات التالية:

▪ محمد عبدالله محمد عبدالله. مستقبل المكتبات الرقمية كمستودعات فكرية: تجربة دولة قطر في رقمنة التراث. ورقة في 21st Annual Conference & Exhibition of The Special Libraries Association أبوظبي بتاريخ 2015/03

3. الكتابات المتصلة بمستقبل المكتبات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (أو إحدى بلدانها) والتي تطابق موضوع ورقتنا. على سبيل المثال وأثناء بحثنا في قاعدة الهادي فمن بين 14 دراسة تعرضت لمستقبل المكتبات وجدنا 8 دراسة متعلقة بمستقبل المكتبات في دولة من الدول أو نطاق جغرافي من نطاقات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ويتعلق الأمر بالدراسات التالية:

▪ مجموعة مؤلفين. مستقبل المكتبات العامة في مصر. فصل في كتاب السياسة الثقافية: مبادئ ودراسات، الجزء الأول. القاهرة: المركز العربي للبحث والنشر، 1984. صفحات 132 – 124

▪ توصيات الندوة العربية الرابعة حول: 1- واقع ومستقبل المكتبات والحركة المكتبية في الوطن العربي. 2- الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: وضع خطة عمل مستقبلية، الحمامات 4 - 8 ديسمبر 1986. تونس 1986

- عبدالرازق مصطفى يونس. واقع ومستقبل المكتبات والحركة المكتبية في الأردن. في: مجلة المكتبات والمعلومات العربية. عدد 01، 1992- ص ص: 78 – 59
- فريد النجار. المكتبات الرقمية ومستقبل المكتبات العربية. ورقة في ملتقى التحول نحو استخدام أساليب القطاع الخاص في إدارة المكتبات. المنظمة العربية للتنمية الإدارية: القاهرة، 2006
- نهلة داود الحمود. مستقبل المكتبات العامة في دولة الكويت. في: دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات. عدد 3 مج 12. 2007 ص ص 199 – 149
- محمد محمد امان. الفهرس العربي الموحد يعيد ثقتي في مستقبل المكتبات العربية. في مجلة التسجيلية. عدد 9، 2008. 06 صفحات
- سيف بن عبدالله الجابري. مستقبل المكتبات الأكاديمية من وجهة نظر العاملين والدارسين بالمؤسسات الأكاديمية في سلطنة عمان. ورقة في مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الرابع والعشرون. المدينة المنورة 2013. صفحات
- شريف كامل شاهين. البحث عن الذات للمكتبيين والمكتبات في مستقبل رقمي لا يعترف إلا بالحضور الإلكتروني الفاعل: مقال افتتاحي. في المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات، س 25 ع 49. يونيو 2021. ص ص 375 – 363

غير أننا وجدنا دراسة حديثة قد تكون مفيدة لبحثنا:

▪ سامر إبراهيم باخت. استجابة المكتبات لجائحة كوفيد 19 والتأثيرات المستقبلية. في: المجلة العراقية للمعلومات، المجلد 21، ع 1 و 2. 2020

المفيد في هذه الدراسة ما انتهت إليه من توقعات:

أ. تسارع الاتجاه نحو المصادر الإلكترونية: الاتجاه أكثر نحو الاعتماد على المصادر والخدمات الإلكترونية عبر الإنترنت؛ لخصها ثم لملائمتها جميع الظروف العادية وغير العادية (وقت الإغلاق) بعكس المصادر والخدمات التقليدية.

ب. كلفة تشغيل المكتبات التقليدية ستزيد بصورة أكبر خاصة مع تطبيق السياسات الصحية التي ستفرضها كوفيد-19 (مثل النظافة والتعقيم والتباعد الاجتماعي)

ج. ستظهر سياسات جديدة مثل سياسات العمل من المنزل وسياسات المكتبة للتعامل مع الجوائح والأزمات.

د. تنامي تكتلات التعاون التشاركي بين المكتبات

وما انتهت إليه من توصيات نراها جديرة:

أ. ضرورة الاستفادة من خبرات وتجارب المكتبات الأجنبية في التصدي لجائحة كوفيد19

ج. ضرورة تدريب اختصاصيي المكتبات في السودان والبلدان العربية على أساليب وطرق تقديم الخدمة لمجتمعاتهم أثناء تفشي وانتشار الأوبئة والجوائح والكوارث. إنشاء سياسات مكتوبة توضح دور المكتبات العربية في التصدي للجوائح والأوبئة وجميع الكوارث.

د. ضرورة مراجعة سياسات المكتبات العربية بشأن مصادرها وخدماتها التقليدية، على أن تتجه أكثر نحو المصادر والخدمات الإلكترونية حتى تتمكن من الاستمرار في تقديم خدماتها لكافة مستخدميها خاصة أثناء تفشي الأوبئة والجوائح والكوارث.

هـ. توفير الدعم والتجهيزات الكافية لكل أنواع المكتبات العربية لتكون جاهزة ومستعدة لخدمة مجتمعاتها أثناء تفشي الأوبئة والجوائح والكوارث.

و. ضرورة تقديم الدعم والمساندة لقطاع صناعة النشر بالبلدان العربية وتشجيع هذا القطاع على التوسع في النشر الإلكتروني، لأنه القطاع الذي يتوقع أن ينمو أكبر وهو المطلوب خاصة في وقت الأزمات.

ي. على اتحادات وجمعيات المكتبات والمعلومات في البلدان العربية أن تقوم بأدوار أكثر إيجابية نحو التصدي للجوائح والكوارث وأن تعد الدراسات والخطط والمعايير الملائمة لذلك.

و باستجوابنا لقاعدة "الهادي" بعبارة "استشراف المكتبات" تحصلنا على دراستين:

▪ أبو بكر محمود الهوش. تعليم علوم المكتبات والمعلومات بالجمهورية: الوضع الراهن واستشراف المستقبل. في المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات. عدد 10/9. ديسمبر 2001 ص 216 – 195

▪ رؤوف هلال. دعوة إلى استشراف مكتباتنا. في مجلة مكتبات.نت. عدد 4 مج 10 سنة 2009. 3 صفحات

ما نلاحظه في هذه الدراسات وإن كانت متصلة بالموضوع أنها قديمة نوعاً ما. حيث أن أحدثها تعود الى سنة 2015. لكن نسجل أنه بالمجمل كان هناك تفكيراً واهتماماً بمستقبل المكتبات أو إحدى موضوعاتها لدى الأكاديميين العرب.

نفس الظاهرة التأليفية لاحظناها في أرشيف مجلة cybrarians والتي تزخر هي أيضاً بمقالات تعرضت للموضوع لكن ليس كموضوع أساسي وإنما كجزئية. حيث وجدنا بعض الدراسات تعرضت للتخطيط الاستراتيجي للمكتبات مثل دراسة:

▪ هاني جبر. الخطة الاستراتيجية لمكتبات جامعة النجاح الوطنية 2011- 2015: بين الواقع والمتوقع..Cybrarians- Journal. ع 28 (مارس 2012)

وتبقى الدراسة التي تتصل مباشرة بموضوع بحثنا هي دراسة:

▪ محمد أحمد السنباني. مهنة المكتبات: التحديات واتجاهات المستقبل في الوطن العربي: دراسة استشرافية / محمد عوده عليوي.- Cybrarian Journal.- ع 22 (يونيو 2010).

غير أنها دراسة قديمة الى حد ما.

وأما تحليل عناوين 61 دراسة تم استرجاعها من قاعدة البيانات "معرفة" نلاحظ أنها تخضع لنفس التصنيف الذي انتهينا إليه أعلاه (دراسات نظرية عن المكتبات عموماً، دراسات عن استشراف ظواهر فرعية في منظومة المكتبات، استشراف مستقبل المكتبات في المنطقة العربية). ومن أبرز الدراسات التي تعرضت مباشرة لموضوع بحثنا في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا نسردها الدراسات التالية:

▪ محمد فتحي عبد الهادي. أسس مجتمع المعلومات وركائز الاستراتيجية العربية في ظل عالم متغير" في أعمال المؤتمر التاسع للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات المنعقد في الفترة من 21- 26 أكتوبر/ تشرين الأول 1998م حول الاستراتيجية العربية الموحدة للمعلومات في عصر الإنترنت. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1999م. ص 373- 374

▪ ابن الخياط، نزهة. منتوجات وخدمات المعلومات المعرفة في الوطن العربي، أية تحديات في مستهل الألفية الثالثة. في: مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بالشارقة، 5-8 نوفمبر 2001 ص. 467-492

▪ الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم): مهنة المكتبات وتحديات الواقع والمستقبل ودورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية، جدة (السعودية) 17-20 نوفمبر 2007.

▪ أعراب، عبد الحميد. مستقبل مهنة المكتبات والمعلومات في العالم العربي. في المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، جدة (السعودية) 17-20 نوفمبر 2007. ص. 1-27

▪ الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. المؤتمر العشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (إعلم): نحو جيل جديد من نظم المعلومات والمتخصصين: رؤية مستقبلية، الدار البيضاء (المغرب) 9-11 كانون الأول 2009

■ عموري، سمراء كحلات وشابونية، عمر. توجهات المكتبة الجامعية العربية نحو مجتمع المعرفة في ظل تغيرات البيئة الأكاديمية: إعادة اختراع المكتبة. في: المؤتمر الرابع والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (إعلم) المدينة المنورة 2013. ، ص ص. 374-364

3.1.3 الإنتاج الفكري باللغة الإنجليزية

الإنتاج المكتوب المتعلق بمستقبل المكتبات في منطقة MEN تناولت غالبيتها المكتبات العربية Arab libraries وذلك من خلال باحثين عرب وغير عرب. عدد هذه الدراسات قليل ونسرد هنا أبرزها:

▪ Michael Wise and Anthony Olden (Compiled and edited by). Information and Libraries in the Arab World. (Information and Libraries in the developing World, vol. 3), London: Library Association Publishing, 1994. Xviii, 268 p.

الكتاب عبارة عن 17 دراسة حول وضعية قطاع المكتبات بمختلف أصنافها في 12 بلد عربي وهي: الجزائر، البحرين، مصر، السعودية، المغرب، الكويت، العراق، الأردن، سوريا، السودان، تونس، والإمارات العربية المتحدة. بالرغم من قدم الكتاب وبالرغم من تركيزها على تاريخ وواقع المكتبات العربية إلا أنها في توصياتها كانت تحيل الى المستقبل. وغالبيتها كانت تركز على فكرة الانتباه الى التحولات الجذرية الحاصلة على مستوى السلوكات المجتمعية العربية وتأثيراتها المحتملة على أداء المكتبات.

▪ Click, Amanda B., Ahmed, Sumayya, Hill, Jacob and Martin III, John D.. Library and Information Science in the Middle East and North Africa, Berlin, Boston: De Gruyter Saur, 2016.

هذا الكتاب يشبه الى حد كبير مضمون الكتاب الذي أشرنا إليه أنفا مع فارق في كون هذا الأخير أكثر حداثة حيث أنه نشر سنة 2016. هذا الكتاب عبارة عن 13 مقال حول قضايا المعلومات والمكتبات بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. من أمثلة ذلك: أزمة القراءة في المغرب، تقييم تجارب الوصول الحر للمعلومات في الجزائر، الوعي المعلوماتي في الشرق الاوسط من خلال تجربة الجامعة الأمريكية في القاهرة والشارقة، تدريس علوم المكتبات والمعلومات في الوطن العربي، تقييم البحث العلمي العربي في مجال المعلومات والمكتبات خلال 2004-2013، وضعية رقمنة المخطوطات في المكتبات المصرية وتحدياته. وتضمن الكتاب دراسة بعنوان: "التعاون بين المكتبات في الشرق الاوسط وشمال أفريقيا Library Collaboration in the Middle east and North Africa من قبل كل من الباحثين: Jordan M. Scepanski & Yasar Tonta.

3.1.3 الإنتاج الفكري التركي (بالإنجليزية والتركية)

أما فيما يتعلق بالمشهد التركي فيتعين علينا أن نسرّد الأسماء التالية باعتبارها أكثر من اشتغل على هذا الموضوع، بحسب محرك الباحث العلمي Google Scholar

1. الأستاذ Gulcin Kubat أمين المكتبة المركزية Mustafa İnan بجامعة إسطنبول التقنية، من خلال دراسة نشرت في سنة 2017 عن المكتبات المعتمدة على الهواتف النقالة (mobile libraries) معتبراً إياها اتجاهاً ينبغي الاستثمار فيه مستقبلاً.

2. البروفيسور Yasar Tonta من قسم إدارة المعلومات بجامعة هاجيتيبي بأنقرة. من خلال مقال افتتاحي في عدد خاص لمجلة Türk Kütüphaneciliği بمناسبة مؤتمر إفلا السنوي IFLA 1995 المنعقد بإسطنبول.

3. تقرير مفيد نشره Sahin و Zorba وهما مكتبيين في قسم المكتبات والتوثيق بجامعة İstanbul Gelişim Üniversitesi بإسطنبول.

يتناول هذا التقرير مؤتمر ÜNAK 2019 بعنوان "مستقبل المكتبات: التعاون" والذي انعقد في مكتبة جامعة أنقرة TED Ayşe Ilıcak في الفترة ما بين 3-4 أكتوبر 2019. هذا المؤتمر تمت مناقشة أهمية التعاون بين المكتبات في تركيا، مع التركيز على تاريخ ومستقبل الفهرس التركي الموحد، وقضايا الأرشيف المفتوح والتحول الرقمي.

الذي لاحظناه في البحوث المتعلقة بمستقبل المكتبات في تركيا تركيزها على فكرة التعاون التشاركي بين المكتبات ومراعاة المكتبيين في هذا البلد على شبكة (ANKOS (Anatolian university libraries consortium). وهي شبكة للمكتبات الجامعية التركية تم تأسيسها سنة 2001. يمكن الاطلاع على تفاصيل أكثر عن هذا التحالف في مقال صدر باللغة الانجليزية عن مدير الشبكة ومساعدته من جامعة أنقرة وهما Phyllis Erdogan and Bülent Karasözen

2.3- التساؤلات الاستشرافية التي تواجه المكتبات في نطاق MENA.

من خلال تحليل الإنتاج الفكري (السابق تفصيله) نخرج بجملة من التساؤلات:

- ماهي الأدوار المستقبلية للمكتبيين والاتحادات المهنية؟
- ما مستقبل التوظيف في قطاع المكتبات؟
- ماهي التعديلات التي ينبغي إجراؤها على مناهج أقسام المكتبات والمعلومات وعلى مهنة المكتبات لاحتواء المعطيات الجديدة؟
- كيف سيتطور قطاع المكتبات الذكية؟
- كيف ستأثر المكتبات بمعادلة الكتاب المطبوع مقابل الكتاب الإلكتروني والكتاب "التيك توكي"؟
- ما هي التحالفات التي ينبغي تأسيسها لمواجهة التحديات المستقبلية؟

3.3- مصفوفة SWOT بما في ذلك الاتجاهات الثقيلة المتوقعة والفرص والتحديات في مكتبات MENA.

أ. أبرز التحديات التي تواجه مكتبات MENA:

- تأثير الأزمات المحتملة (وباءات، حروب) على الإمكانيات المالية المتعلقة بالتوظيف واحتمالات غلق كثير من المكتبات تحت طائل العجز
- تنامي ظاهرة الانفجار المعلوماتي وتأثيراتها على آليات استرجاع البيانات في المكتبات
- تعاظم ظاهرة المدن الذكية وظاهرة الذكاء الاصطناعي وما يترتب عنها من زعزعة هوية علم المكتبات كعلم إنساني أو اجتماعي قائم بذاته
- عزوف الأجيال الجديدة في المنطقة عن القراءة، خاصة في أشكالها التقليدية من الكتب التي تأويها المكتبات.

ب. الفرص التي يمكن للمكتبات الشرق أوسطية والشمال أفريقية المراهنة عليها لإثبات جدارتها في المنظومات المجتمعية والاقتصادية:

- توجه المناهج التربوية نحو تبني مهارة التعلم الذاتي كخيار استراتيجي. وهذا يمنح فرصة ذهبية للمكتبات للتموقع في المنظومات التعليمية من خلال مبادرات الوعي المعلوماتي في المدارس من السنوات المبكرة.
- استحالة الاستغناء عن المصادر المعرفية سواء كانت مطبوعة أو إلكترونية في منظومات التعلم أو البحث العلمي. ولا يخفى الدور الحيوي الذي تلعبه المكتبات في هذا الشأن بكونها أماكن لإيواء المصادر والوثائق بامتياز.
- بالرغم من توفر محركات بحث آلية مثل جوجل، لا تزال فئات كبيرة من الأكاديميين وأصحاب القرار بل وعموم الناس على قناعة أنه لا يمكن الاستغناء عن أخصائي المكتبات والمعلومات لمواجهة ثورة المعلومات.
- لا يمكن الاستغناء عن المكتبات باعتبارها فضاءات تمنح وصولاً سهلاً وأخلاقياً وقانونياً لكم الهائل من المصادر الافتراضية والرقمية بالنص الكامل.
- هناك نضج متزايد في المؤسسات الاقتصادية وغير الاقتصادية بأهمية الحفاظ على ذاكرة المؤسسة ضمن منظومات ادارة المعرفة. وهذه المهمة هي أصيلة في مراكز الوثائق والمكتبات.

ج. مكامن القوة لدى المكتبات في منطقة MENA

- لا يزال حيزاً كبيراً من المكتبات الواقعة في نطاق الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يحضى بدعم الدولة من حيث التمويل.
- تتمتع المكتبات العربية باتحادات مهنية فُطرية وإقليمية جديدة بأن تفعل آليات التحالفات والتأقلم مع المستجدات المتوقعة. ومثال ذلك الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (AFLI) أو الفهرس العربي الموحد (ARUC) أو الشبكة التركية ANKOS وكذا الجمعيات الوطنية (في كل دولة تقريبا).
- لا تزال كثيراً من الجامعات في أغلب دول MENA تمنح لتخصص المكتبات والمعلومات مكاناً في منظوماتها التعليمية، بما في ذلك تلك التي أدمجت ضمن أقسام هندسة الحاسب مما يعني يمنح فرصة تكيف المهنة مع المتطلبات الجديدة للأسواق المحلية

د. مكان الضعف لدى المكتبات في منطقة MENA

- ضعف القدرة التسويقية للمكتبات في MENA وبالخصوص في المكتبات العامة.
- ضعف الميزانيات الموجهة للمكتبات وبخاصة المكتبات العامة منها.
- ضعف الدافعية للعمل لدى أعداد كبيرة من موظفي المكتبات وبخاصة في دول شمال أفريقيا حيث تضعف نسبة السعادة الوظيفية وجودة الحياة، مما يؤثر سلباً على أداءهم.
- افتقار عدد كبير من المكتبات في MENA لخطط استراتيجية موثقة تتضمن الرؤى المستقبلية والخطط المستقبلية.
- جمود المناهج والخطط الدراسية لكثير من أقسام التكوين في علوم المكتبات مما يؤثر سلباً على أداء العاملين وتوجه المستفيدين نحو البدائل في الإنترنت.

4. توصيات الدراسة

- في ختام الدراسة وبناء على تفاصيل مخرجاتها وبخاصة الأسئلة الاستشرافية ومصفوفة SWOT نوصي بجملة من الإجراءات العملية موجهة للأكاديميين والممارسين على حد سواء:
- الشروع في إجراء التحالفات والتنسيق والتعاون collaboration على الأصعدة المحلية والقطرية والإقليمية
 - تسويق المكتبات وخدماتها لاستقطاب المجتمع نحو ممارسة الوعي المعلوماتي كحاجة استراتيجية تتطلبها اقتصادات المعرفة
 - استخدام علم النفس الإيجابي في تجويد الحياة في أماكن عمل موظفي المكتبات.
 - إنشاء مركز لاستشراف وتعقب الاتجاهات الحديثة المتصلة بالمكتبات.
 - تأسيس حلقات نقاش مشتركة بين الاتحادات المهنية القطرية والإقليمية لمساعدة الممارسين على توقع والتكيف مع المستجدات والتغيرات السريعة الطارئة في مجتمعاتهم
 - تحفيز الأكاديميين المختصين في علوم المكتبات والمعلومات في MENA للإكثار من الدراسات البينية (المتداخلة مع بقية العلوم الاجتماعية والنفسية والتربوية والاقتصادية والقانونية والسياسية والطبية، الخ) لتبيين الأدوار الجديدة للمكتبيين والمتوقعة من قبل المجتمع.

المراجع:

الكتب

الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، (2009)، المؤتمر العشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (إعلم): نحو جيل جديد من نظم المعلومات والمتخصصين: رؤية مستقبلية، 9-11 كانون الأول 2009 الدار البيضاء (المغرب)

الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، (2007)، المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم): مهنة المكتبات وتحديات الواقع والمستقبل ودورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية، 17-20 نوفمبر 2007. جدة (السعودية)

الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، (1986)، توصيات الندوة العربية الرابعة حول واقع ومستقبل المكتبات والحركة المكتبية في الوطن العربي: وضع خطة عمل مستقبلية، الحمامات 4 - 8 ديسمبر 1986. تونس

فريد النجار، (2006)، المكتبات الرقمية ومستقبل المكتبات العربية. ورقة في ملتقى التحول نحو استخدام أساليب القطاع الخاص في إدارة المكتبات. المنظمة العربية للتنمية الإدارية: القاهرة.

مجموعة مؤلفين، (1984)، مستقبل المكتبات العامة في مصر. فصل في كتاب السياسة الثقافية: مبادئ ودراسات، الجزء الأول. القاهرة: المركز العربي للبحث والنشر.

دراسات ودوريات

ابن الخياط، نزهة. منتوجات وخدمات المعلومات المعرفة في الوطن العربي، أية تحديات في مستهل الألفية الثالثة. في: مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بالشارقة، 5-8 نوفمبر 2001 ص ص. 467-492

أبو بكر محمود الهوش. تعليم علوم المكتبات والمعلومات بالجمهورية: الوضع الراهن واستشراف المستقبل. في المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات. عدد 10/9. ديسمبر 2001 ص ص 216 - 195

أعراب، عبد الحميد. مستقبل مهنة المكتبات والمعلومات في العالم العربي. في المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، جدة (السعودية) 17-20 نوفمبر 2007.

ص ص. 1-27

رؤوف هلال. دعوة إلى استشراف مكتباتنا. في مجلة مكتبات نت. عدد 4 مج 10 سنة 2009.

سامر إبراهيم باخت. استجابة المكتبات لجائحة كوفيد 19 والتأثيرات المستقبلية. في: المجلة العراقية للمعلومات، المجلد 21، ع 1 و 2. 2020

سيف بن عبدالله الجابري. مستقبل المكتبات الأكاديمية من وجهة نظر العاملين والدارسين بالمؤسسات الأكاديمية في سلطنة عمان. ورقة في مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الرابع والعشرون. المدينة المنورة

2013. ص ص 124 - 132

شريف كامل شاهين. البحث عن الذات للمكتبيين والمكتبات في مستقبل رقمي لا يعترف إلا بالحضور الإلكتروني الفاعل: مقال افتتاحي. في المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات، س 25 ع 49. يونيو 2021. ص ص 363 – 375

عبدالرازق مصطفى يونس. واقع ومستقبل المكتبات والحركة المكتبية في الأردن. في: مجلة المكتبات والمعلومات العربية. عدد 01، 1992- ص ص: 59 – 78

عموري، سمراء كحللات وشابونية، عمر. توجهات المكتبة الجامعية العربية نحو مجتمع المعرفة في ظل تغيرات البيئة الأكاديمية: إعادة اختراع المكتبة. في: المؤتمر الرابع والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم) المدينة المنورة 2013. ، ص ص. 374-364

محمد أحمد السناباني. مهنة المكتبات: التحديات واتجاهات المستقبل في الوطن العربي: دراسة استشرافية / محمد عوده عليوي. - Cybrarian Journal. - ع 22 (يونيو 2010).

محمد فتحي عبد الهادي. أسس مجتمع المعلومات وركائز الاستراتيجية العربية في ظل عالم متغير" في أعمال المؤتمر التاسع للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات المنعقد في الفترة من 21- 26 أكتوبر/ تشرين الأول 1998م حول الاستراتيجية العربية الموحدة للمعلومات في عصر الإنترنت. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1999م. ص ص 373- 374

محمد محمد أمان. الفهرس العربي الموحد يعيد ثقفي في مستقبل المكتبات العربية. في مجلة التسجيلية. عدد 9، 2008. 06 صفحات

نهلة داود الحمود. مستقبل المكتبات العامة في دولة الكويت. في: دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات. عدد 3 مج 12. 2007 ص 199 – 149

هاني جبر. الخطة الاستراتيجية لمكتبات جامعة النجاح الوطنية 2011- 2015: بين الواقع والمتوقع.. Cybrarians - Journal. ع 28 (مارس 2012).

مراجع أجنبية

Joseph F. Daniels. The empty heart: a paper read on the educational future of libraries before the library section of the Colorado Teachers Association. Dec. 29, 1908

Michael Wise and Anthony Olden (Compiled and edited by). Information and Libraries in the Arab World. (Information and Libraries in the developing World, vol. 3), London: Library Association Publishing, 1994. Xviii, 268 p.

Click, Amanda B., Ahmed, Sumayya, Hill, Jacob and Martin III, John D. Library and Information Science in the Middle East and North Africa, Berlin, Boston: De Gruyter Saur, 2016. <https://doi.org/10.1515/9783110341782>

- Kubat, G. (2017). The mobile future of university libraries and an analysis of the Turkish case.
In: Information and Learning Sciences, Vol. 118 No. 3/4, pp. 120-140.
- Tonta, Y. (1995). Geleceğin Kütüphaneleri: Libraries of the Future. Türk Kütüphaneciliği, 9(3),
213-216.
- Sümeyye ZORBA & Emine ŞAHİN. ÜNAK 2019: Kütüphanelerin Geleceği: İş Birliği Hakkında
Rapor Available at: <https://hdl.handle.net/11363/1499>

مواقع إلكترونية

تاريخ الزيارة 01 أكتوبر 2022

<https://www.ala.org/tools/future>